

## الدرس 8 [التعليق على كتاب العلو للذهبي] للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلو ذكر ما اتصل بنا عن التابعين في مسألة العلو قال ابو صفوان الاموي عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان حدثنا يونس بن يزيد عن الزهريان ابن المسيب عن كعب الاحبار قال قال الله عز وجل في التوراة انا الله انا الله فوق عذابي وعرشي فوق جميع خلقي وانا على عرشي مدبر امور عبادي ولا يخفى علي شيء في السماء ولا في الارض قواته ثقات وقال ابو الشيخ في كتاب العظمة حدثنا الوليد بن ابان حدثنا يعقوب النسوي حدثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان زيد ابن اسلم حدثه عن عطاء اليسار قال اتى كعب رجل وهو في نفر فقال يا ابا اسحاق حدثني عن الجبار عز وعلا فاعظم القوم فقال كعب دعوا دعوا الرجل فانه ان كان جاهلا تعلم وان كان عالما ازداد علمي وان كان وان كان وان كان عالما ازداد علما اخبرك ان الله عز وجل خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ثم جعل بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والارض وجعل كتابها مثل ذلك. ثم رفع العرش فاستوى عليه فما من السماوات سماء الا لها اطيح كأطيح الرجل. في اول ما يفتح ذكر كلمة من كرة لا تسوغ لنا والاسناد نظيف وابو صالح لينوه وما هو بمتهم بل سيء الاتقان. وقال الثقة عن علي المسروق انه كان اذا حدث عن عائشة قال حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سماوات اسناده صحيح حديث حديث نسيت مسنده عن سعيد بن جبير قال ضحك الناس بزمان ملك من ملوك بني اسرائيل سنين فقال الملك ليرسلن علينا السماء او لنؤذبنه فقال جلساؤه كيف تقدر وهو في السماء؟ قال اقتل اولياءه. قال فارسل الله عليهم السماء. وروينا باسناد حسن عن ابي عن الحسن البصري قال ليس شيء عند ربك اقرب اليه من اسرافيل وبينه وبينه سبعة حجب كل حجاب خمسمائة عام هذه الحجم رجلاه في تفهم الثراء ورأسه من تحت العرش. ابو بكر النواه. حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد ابن قال ينزل الرب عز وجل شطر الليل الى السماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له حتى اذا كان الفجر صعد الرب عز وجل اخرجه عبدالله بن الامام احمد في كتاب الرد على الجهمية تصنيفه حديث صفوان ابن عمرو الحمصي عن شريح بن عبيد الله انه كان يقول اليك ثغاء التسبيح وصعد اليك وقار التقديس سبحانه ذي الجبروت بيدك الملك والملوك والمفاتيح والمقادير اسناده صحيح ويروي عن عطاء ابن يسار ان موسى عليه السلام قال يا رب من اهلك الذين هم اهلك الذين تظلمهم في ظل عرشك قال هم الذين يأمون الى مساجدي كما تأوي النور الى اوكارها حديث ابن علية عن الجريري عن عبد الله ابن شقيق قال حدثني كعب ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لهن دوي حول العرش كدوي النحل يذكرنا بصاحبهن. حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف ابن عبد الله عن كعب قال ان للكلام الطيب حول العرش لدوي كدوي النحل يذكر بصاحبه كلاهما ثابت عن كعب الاحبار. حديث اسماعيل ابن علي ابن علية عن ايوب عن ابي قلابة قال لما اهبط الله تعالى ادم قال يا ادم اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشه فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع. فكانت الانبياء تحجه. يأتيونه فلا يعرفون موضعه حتى بوأه الله تعالى لابراهيم عليه السلام وهو ثابت عن ابي قلابة واين مثل ابي قلابة في الفضل والجلالة هرب من تولية القضاء فان العراق الى الشام حديث احمد ابن يونس حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون قال لما تعجل موسى الى ربه رأى في ظل العرش رجلا يغبطه اسأل الله ان يخبره باسمه فقال لا ولكني احديثك بشيء من فعله كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي النميمة عمرو من كبار علماء الكوفة واسنادها قوي. رواه العباسي عن احمد. حديث المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال ما اخذت السماوات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض فلاة. اخبرنا اسماعيل ابن عبد الرحمن ابن مبارك انابانا عبد الله ابن احمد الفقيه. ان بان خيرون ابو علي بن شعبان ان بان ابو سهل القطان حدثنا عبد الكريم اليرعى قولي حدثنا يحيى ابن عبد الحميد وغيره قالوا ان بان ابن فضيل ليث عن مجاهد عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال يجلسه او يقعده على العرش لهذا القول طرق خمسة واخرجه ابن جريم في

تفسيره وعمل فيه المرودي مصنفًا وسيأتي ايضاح ذلك بعد. اخبرنا عمر ابن عبد المنعم عن الكندي ابو بكر القاضي ان بان علي ابن ابراهيم ان بان قطيبي. حدثنا ابو شعيب الحراني حدثنا سويد بن سعيد حدثنا المعتمر عن ابيه عن ابي عمران عن نوفل البكالي ان موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال من انت الذي يكلمني؟ قال انا ربك الاعلى صحيح ونوفى من علماء التابعين ووعاظهم حديث حماد بن سلمة علي بن زيد عن مطرفهم الشيخية ان نوفل بكالي عبدالله احسن الله اليك. ان نوفل وعبد الله بن عمرو اجتمعا فقال نوناني اجد في التوراة لو ان السماوات والارض كانا كونا طبقا من حديد فقال رجل لا اله الا الله لخلقتهن حتى تنتهي الى الله عز وجل. حديث يعلى ابن عبيد ان بان اسماعيل ابن ابي خالد عن قال اخبرت ان ربكم عز وجل لم يمس بيده الا ثلاثة اشياء غرس الجنة بيده وخلق ادم بيده وكتب التوراة حديث نعيم ابن حماد حدثنا ابن مبارك عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي عيسى ان ملكا لما استوى الرب على كرسيه سجد فلا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة فيقول لم اعبدك حق عبادتك. ابو عيسى هو يحيى ابن رافع ادرك عثمان بن عفان رضي الله عنه حديث ابراهيم بن هشام ابن يحيى الغساني حدثني ابي عن جدي عن ابي إدريس الخولاني عن ابي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر ما السماوات عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاح. وفضل العرش على كرسي كفضل الفلات على الحلقة. ابراهيم ليس بشيء وقد وسر. حديث احمد ابن

محمد بن غالب الباهري وهو كذاب عن محمد ابن ابراهيم ابن العلا حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم الصنعاني حدثنا عبد الصمد ابن معقد عن وهب ابن منبه قال وجدت في التوراة كان الله ولم يكن شيئا قبله في تغنيه عن الخلق. ولا يقال كيف كان واين كان. وحيث كان لمن

واين الالي؟ وحيث الحيث وكون عرشه ثم استوى على العرش. والكيف مجهول. هذا احسبه من وضع غلام الخليل. هذا احسبه من وضع غلام الخليل وهو كلام ركيك. نعم لا يقال اين كان الله قبل ان يخلق شيئا. اما قول الانسان اين الله فهو حق. قد سأل النبي صلى الله عليه

سلم الجارية اين الله؟ فقالت في السماء فحكمت بانها مؤمنة حديث ابي جعفر ابي جعفر النفيلى حدثنا زهير بن معاوية حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم حدثنا ابن ابي مليكة انه حدثه ذكران صاحب

وصاحب عائشة ان ابن عباس دخل عليها وهي تموت فقال لها كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يحب الا طيبا وانزل الله براءتك من فوق سبع سماوات اخرجه عثمان الدارمي في الرد على بشر من عثمان المريسي. حديث ابي سلمة المنقري حدثنا ابو هلال حدثنا قتادة

قالت بنو اسرائيل يا رب انت من انت في السماء ونحن في الارض فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك؟ قال اذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم واذا غضبت استعملت عليكم شراركم هذا ثابت عن قتادة احد احد الحفاظ الكبار. حديث الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد ان ربك

بالمرصاد قال وراء الصراط جسور عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل. رواه العسال باسناد صحيح حديث عن عكرمة قال بينما رجل في الجنة اشتهى الزرع فيقول للملائكة ظروف يخرج امثال الجبال ويقول له الرب عز وجل من فوق عرشه

قل يا ابن ادم فان ادم لا يشبع اسناده ليس بذاك. حديث صحفي السنة الا لكاء عن ثابت البناني قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء وفي الفاروق لشيخ الاسلام الانصاري باسناد عن الضحاك قال اول ما خلق الله عز وجل للعرش ثم القلم وعن وهب ابن منبه قال اول ما خلق الله العرش من نور. حديث حديث ابن ابي ناجح عن مجاهد. وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض. قال فرجت له السماوات حتى نظر الى العرش وفرجت له الارض حتى نظر الى التخوم حديث الثوري عن ابن ابي قيس عن هزيل ابن شرحبيل

قال ارواح ال فرعون في اجواف طير سود يعرضون على النار غدوة وعشيا الشهداء في اجواف طير وان اطفال المسلمين عسافير تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل منوطة بالعرش. وقد جماعة عن الاعمش عن ابي قيس عن عبدالرحمن ويروى عنه زيد عن ابن مسعود ولم يثبت

عن ابي عطف قال كتب كتب الله التوراة لموسى بيده في الواح من در الحديث عبدالله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن بعض المشيخة قال اول ما خلق الله عرشه على الماء وخلق الملائكة فقالوا ربنا لما خلقتنا

لحمل عرشي قالوا ومن يقوى على ذلك قال فقولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيحملكم والعرش قوة الله عن سليمان بن حميد سمع محمد يبعث لها فيحملكم العرش. قال هذا تفسير قوة الله تعالى. انما المعنى تقول لا حول ولا قوة

انا بالله العلي العظيم فيحملكم والعرش قوة الله. نعم. قال فقولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيحملكم والعرش قوة الله تعالى وعن سليمان بن حميد سمع محمد بن كعب قال اذا فرق الله من العباد اقبل في ظلل من والملائكة فيسلم على اهل الجنة فيردون عليه. حديث في الحلية باسناد صحيح عن مالك ابن دينار انه كان يقول خذوه فيقرأ ثم

يقول اسمعوا الى قول الصادق من فوق عرشه حديث لابي بكر ابن ابي الدنيا حدثنا ابو علي المدائني حدثنا ابراهيم بن الحسن عن ابي جعفر القرشي عن مالك ابن دينار قال قرأت في بعض الكتب ان الله جل جلاله يقول يا ابن ادم خيرى ينزل اليك وشرك يصعد الي لا يزال ملك كريم قد عرج منك الي بعمل اسناده المظلم حديث من طريق شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش

وسبعون الف حجاب فلا زال يطلب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب؟ فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال ربي ارني انظر اليك هذا ثابت عن مجاهد امام التفسير اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات وفي كتاب اصلاح المنطق عن جرير من خطف انه لما وفد عبد الملك ابن

يتمدحه قال ما جاء بك يا جرير؟ قال اتاك بي الله الذي فوق عرشه ونور اسلام عليك دليل كتب الي محمد من الناس ان ابا محمد ابن قدامة اخبرهم بال ابن خيرون ان بان ابو القاسم الخرقى حدثنا النجاد حدثنا معاذ ابن المثنى حدثني محمد ابن بشير حدثنا سفيان قال كنت عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن فسأله رجل فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال والاستواء الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق حديث يحيى البجلي حدثنا الاوزاعي حدثني حسان ابن عطية قال حملة العرش اقدمهم ثابتة في الارض السابعة ورؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش. امبان احمد بن سلامة عن محمد بن ابي زيد انبانا محمود الصيرفي. ان بان ابن

عمدان ابو القاسم الطبراني حدثنا العباس ابن الفضل الاسفاطي حدثنا سليمان ابن حرب. سمعت حماد بن زيد يقول سمعت ايوب وذكر المعتزلة وقال انما مدار القوم على ان يقولوا ليس في السماء شيء. هذا اسناد كالشمس وضوحا. وكالاسطوانة ثبوتا سيد اهل البصرة وعالمهم. وقال ابن محيص رفيق ابن كثير بمكة. وفي السماء رزقكم وما توعدون. حرف ابن محيص في كتاب المنهج لابي محمد سطي الخياط. قال الاستاذ قال الاستاذ ابن مجاهد كان عالما بالاثر والعربية. لكن اكثر العلماء على ان قراءة ابن حرصا في عداد الشباب حديث مقاتل بن حيان عن الضحاك في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال هو وعلى عرشه وعلمه معهم وفي له. هو فوق العرش وعلمه معهم اينما كانوا

اخرجه ابو احمد العسال وابو عبد وابو عبد الله ابن بطه وابو عمر ابن عبد البري باسناد جيد ومقاتل ثقة الايمان وقال هارون ابن معروف حدثنا ضمرة عن صدقة قال سمعت سليمان التيمي يقول لو سألت ابن الله لقلت في السماء؟ سليمان من ائمة البصرة علما وقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في كتاب السنة له كتب الي عباس بن عبد العظيم بخطه حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد صامد ابني معك لئن سمعت وهب منبه يقول وذكر عظمة عظيمة الله تعالى وقال ان السماوات والبحار لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي وان قدميه عز وجل على الكرسي وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه فسئل وهب عن الاراضين. فقال هي سبع هي سبع اراضين ممهدة بين كل اراضينا بحر والبحر الاخضر محيط بذلك والهيكل من وراء البحر كان وهب من اوحية العلم لكن جل علمه عن اخبار الامم السالفة كان عنده كتب كثيرة اسرائيليات كان ينقل منها لعله اوسع دائرة اوسع دائرة من كعب الله فهذا الذي وصفه من الهيكل وان الاراضين السبع يتخللها البحر وغير ذلك. فيه نظر والله اعلم. فلا نرده ولا نتخذ دليل

اخبره اخبرنا الحسن ابن علي انبانا جعفر انبانا السلفي احسن الله اليك. قال اخبرنا الحسن ابن علي انبانا جعفر وان بان السيلفي انبانا علي علي ابن بيان ان بان بشرى الفاتني انبانا عمر بن سبيك القاضي حدثنا بشير قال ان بان علي ابن بيان ان بان بشرى الفاتن ان بان عمر بن سبيك القاضي حدثنا الحر بن محمد بن اشكاب حدثنا عمر بن مدرك حدثنا مكي بن ابراهيم عن جويبير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعه على العرش

اسناده ساقط وعمر وعمر هذا الرازي المتروك وفيه جويبير قال متكلم اللام في العرش ليست للمعهود بل للجنس قلت هذا مشهور من قول مجاهد ويروي مرفوعا وهو باطل قرأت على احمد من هبة الله عن عبد عن عبد المعز ابن محمد ابن اسماعيل انبانا محلم ابن اسماعيل الطب ان بان الخليل ابن احمد

حدثنا ابو العباس السراج حدثنا قتيبة والحسن بن الصباح البزار قال حدثنا القاسم بن محمد حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب ابي حبيب عن ابيه عن جده قال شهدت خالد ابن عبد الله القسري وخطبهم بواسطة فقال يا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضحي

قاعد بيني درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ لم يتخذ ابراهيم خيلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قلت والجهمية والمعتزلة تقول هذا وتحرف نص التنزيل في ذلك وزعموا ان الرب منزها عن ذلك قرأت في كتاب الرد على

لعبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي صاحب التصانيف حدثنا عيسى ابن ابي عمران الرملي حدثنا ايوب ابن سويد عن السر عن السرير

بن يحيى قال خطبنا خالد القسري وقال انصرفوا الى ضحاياكم تقبل الله منكم فاني مضحي بالجعد. وذكر القصة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. بعدما ذكر الامام الذهبي رحمه الله تعالى ما يتعلق بعلو الله وساق الاسانيد الكثيرة عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث المرفوعة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم في اثبات علو الله عز وجل. انتقل بعد ذلك ليبين ايضا ان هذا القول هو قول التابعين. وساق في هذا الفصل اثارا كثيرة عن التابعين في اثبات علو الله عز وجل. وقد مر بنا ان علو الله مسألة قطعية اجمع المسلمون على اثبات العلو لله عز وجل واتفق اهل السنة واجمعوا على ان الله علي بذاته علي بقره وقوته علي بقدرته سبحانه وتعالى. وانه وان له العلو المطلق. علو في اسمائه وعلو في وعلو في ذاته وعلو في قوته وقدرته وقهره لعباده فساق هنا ما يتبعظ الاثار فذكر من ذلك ما رواه عن ابن المسيب عن كعب الاحبار قال قال الله عز وجل في التوراة انا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع خلقي وانا على عرشي ادبر امور عبادي ولا يخفى علي شيء في السماء ولا في الارض. هذا الاثر رجاله ومعناه صحيح فهذا القول ومما يحكى عن بني اسرائيل وما سيق فيه دل عليه الكتاب والسنة ان الله فوق عباده كما قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم فالله فوق عباده سبحانه وتعالى. وذكر ان عرشه سبحانه وتعالى فوق جميع خلقه وهو كذلك فالعرش اعلى المخلوقات وهو سقف الفردوس وهو سقف الجنة وايضا ذكر ولا يخفى علي شيء في السماء والارض وهذا محل اجماع ان الله يعلم كل شيء ثم ساق باسناده عن سيدنا ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال اتى كعبا رجل وهو في نفر فقال يا ابا اسحاق حدثني عن الجبار عز وجل عز وعلا فاعظم القوم فقال كعب دعوا الرجل حدثني عن الجبار عز وجل وعلا فاعظم القوم يعني اعظم اصحاب كعب هذا السؤال فقال كعب دعوا الرجل فانه كان جاهلا تعلم وان كان عالما ازداد علما فالسائل لا يحرم ان كان عالما ازداد علما وان كان جاهلا تعلم ايضا اخبرك ان الله عز وجل خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ثم جعل بين كل سمائين كما بين السماء الدنيا والارض وجعل كثفها مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه تماما فما من السماوات سماء الا لها اطيوط كأطيوط الرحل في اول ما يرتحل قال وذكر لنا كلمة من كرة لا تسوغ لنا اي ان الذهبي حفظ حذف هذه الكلمة او ان الراوي الذي رواه وهو ابو الشيخ في كتابه حذف هذه الكلمة ايضا او غيره ممن حذف هذه الكلمة ولعلها كلمة تتعلق بذات الله عز وجل فانكرها ومسألة خلق السماوات وخلق الاراضين وانها سبع والارضون سبع فهذا محل اتفاق وقد ذكر ذلك ربنا في كتابه خلق سبع سماوات ومن ارض ومن الارض مثلهن. والله اخبر انه خلق سبع سماوات ومن الارض ايضا خلق مثلهن اي سبع اراضين وجاء في ذلك احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وايضا فيه اثبات علو العرش وفيه ايضا ان ما بين السماء والسماء مسيرة ما بين السماء والارض وهذا جاء في حديث مسعود وابن عباس وابي ذر وغيرها من الاحداث منها ما هو موقوف صحيح منها ما هو مرفوع ضعيف والذي يعيننا هنا هو علو الله هو علو الله عز وجل وانه مستو على عرشه سبحانه وتعالى وان هناك سبع سماوات وان هناك سبع سماوات تماء فوق سماء الى السماء السابع وفوق السماء السابعة كرسي بحر وفوق البحر كرسي وفوق الكرسي العرش وفوق العرش ربنا سبحانه وتعالى مساق باسناده عن مسروق انه كان اذا حدث قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله عز وجل المبرأة من فوق سبع سماوات. وصدق طاؤوس. صدق مسروق رحمه الله تعالى في هذا القول. فهي حبيبة حبيب الله وهي المبرأة من فوق سبع سماوات وفي قوله المبرأة من فوق سبع سماوات دليل على اثبات علو الله عز وجل وانه فوق السوت وهذا امر محل اجماع لا خلاف بين المسلمين الا ان الجهمية يخالفون في ذلك والجهمية لا يعدون من اهل الاسلام بكفرهم وخروجهم من الاسلام بكفرياتهم قال حدثنا يقول هنا حديث نسيت نسيت مسنده عن سعيد جبير قال قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني اسرائيل فقال الملك ليرسلن علينا السماء او لنؤذبنه. هذا الطاغية الكافر الجبار لعنه الله قد ذكر هذا الاثر ان لا لكاء في كتابه مجمل اعتقاده لسوء الجماعة او مجمل اعتقاد صور السنة والجماعة ذكر هذا الاثر وان ملكا من ملوك من الملوك الظلمة الجبابرة قال ليرسلن علينا الماء او السماء او المطر او لنؤذبن يخاطب ربنا سبحانه وتعالى بهذا الخطاب الكافر فقال جلساؤه جلساء هذا الملك الكافر كيف تقدر وهو في السماء قال اقتل اولياءه قال فارسل الله عليهم السماء هذا الاثر وان كان فيه نكارة من جهة هذا القول لكن ذكرهن لكاء في كتابه مجمل اعتقاده سواء الجماعة مجمل اعتقاد وصوله لسؤال الجماعة ذكر هذا الاثر والشاهد منه ان هذا الكافر

هذا الكافر اقر بان الله عز وجل في السماء وانه فوق مخلوقاته وهذا الاقرار اقرار فطري فقد فطر الله عز وجل الناس على ان ربهم في السماء على ان ربهم في السماء فطرة وعقلا تدل كلها على ان الله في السماء وايضا فيه هذا الاثر ان الله عز وجل ينتصر لاوليائه ويحمي ويحفظ اوليائه سبحانه وتعالى فلوصف هذا الاثر ان الله انزل المطر على هذا الكافر الفاجر ليس حبا فيه وليس لاجله وانما حماية لاوليائه وربنا على كل شيء قدير يستطيع سبحانه وتعالى ان يهلك هذا الطاغية وهذا الكافر. لكن الله عز وجل جعل لكل شيء سببا وليبين من مكانة اوليائه ارسل المطر الى هذا الكافر وذلك ان رزق العباد قد تكفل به ربنا سبحانه وتعالى واقتضت ربوبيته سبحانه وتعالى فالكفار والفجرة عبيد لله عز وجل والله تكفل بارزاقهم ومن ذلك انزال المطر عليهم قال وروينا باسناد حسن عن ابي بكر الهزلي عن الحسن البصري فليس شيء عند ربك اقرب ليس شيء عند ربك اقرب اليه من اسرافيل وبينه وبينه سبعة حجب كل حجاب خمس مئة عام وهو دون هذه الحجب رجلاه في تقوم الثرى ورأسه من تحت العرش هذا الاثر مما قاله الحسن البصري رحمه الله تعالى ولعله اخذه عن بني اسرائيل هو يرى ان اسرافيل هو اقرب الخلق الى الله عز وجل وبين اسرافيل وبين ربه سبعة حجب بينه وبينه سبعة حجب كل حجاب خمس مئة عام وهو دون هذه الحجب اي هذا الملك وهو اسرافيل رجلاه في تخوم الارض السابعة في تقوم الثرى ورأسه من تحت العرش وهذا اسناد آ قاله نروينا باسناد حسن والصحيح ان ابا بكر الهزلي انه ضعيف الحديث ومع ذلك نقول لا حجة فيه فان آ فان هذا القول هذا القول وهذا الوصف يفتقر الى وحي الى وحي ممن يعلم الغيب ممن آ يوحى اليه او يكون من كلام الله عز وجل فهذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى او يوحى يوحى والحسن البصري نقل هذا القول دون ان ينسبه الى احد فهو قول اول اسناده ضعيف ولا يصح والامر الثاني في اسناده في متنه نكارة قال حديث حجاج محمد الاعور عن ابن جريدة العطاء عن عبيد ابن عمير قال ينزل الرب عز وجل شطر الليل السماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له حتى اذا كان الفجر صعد الرب عز وجل هذا الاثر اسناده صحيح. رجلاه كلهم ثقات والاثار له ما يشهد له مرفوعا حديث ابي هريرة وجابر وغيرهم جاءت فيها ان الله ينزل في الثلث الاخير من الليل. وفي هذا الحديث دليل على ان الله ينزل الى السماء الدنيا ونزوله يدل على انه كان قبل ذلك فوق السماوات لان النزول لا يكون الا لا يكون لمن علو والله فوق عرشه فاذا ذهب ثلثا ذهب آ اكثر الليل وبقي ثلثه الاخير نزل ربنا الى السماء الدنيا. فيعرض فيعرض لعباده برحمته سبحانه وتعالى ثم ساق ايضا من طريق شريح بن عبدالله بن عبيد الله انه كان يقول ارتفع اليك غشاء التسبيح وصعد وصعد اليك وقار التقديس سبحانه ذا سبحانه للجبروت بيدك الملك والملوك والمفاتيح والمقادير. الشاهد منه قوله وارتفع اليك ثغاء التسبيح. وصعد اليك وقار التسبيح والصعود والارتفاع انما يكون الى الاعلى فهذا يدل على ان الله فوق سماواته سبحانه وتعالى ومستوى لعرشه ثم ذكر ايضا ان موسى عليه السلام قال يا رب من اهلك الذين هم اهلك؟ الذين تظلمهم في ظل عرشك قال هم الذين يأوون الى مساجد كما تأوي النور الى اوكارها الشاهد من هذا الاثر قوله الذين تظلمهم في ظل عرشك وهذا دليل على ان الله عز وجل في العلو لان العرش في العلو وظل العرش يكون يقول في السماء فهذا دليل على ان الله عز وجل ايضا بالعلو وهذه ايضا فيه ان الذين يأوون الى المساجد لذكر الله عز وجل ولعبادته سبحانه وتعالى هم اهل الله سبحانه وتعالى لكن يبقى ان هذا الاثر اثر منقطع وليس له اسناد يعتمد عليه ثم ذكر ايضا من طريق حماد عن ثابت ذكر عن ابن علي عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال حدثني كعب ان سبحان الله اي العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ان لهن دوي حول العرش كدوي النحل يذكرن بصاحبهن وهذا يدل اولاً على علو الله عز وجل فان العرش هو اعلى المخلوقات وفوق العرش ربنا سبحانه وتعالى وان العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سعدت هذه الكلمات المباركات العظيمة حتى تنتهي العرش فتطوف حول العرش وتدور حول العرش لهن دوي. لهن صوت. يذكرن بصاحبهن الذي ذكر الله بهن وهذا اسناد جيد لكنه من اخبار بني اسرائيل قال حدثنا حماد سلمة حديث حماد سلمة عن ثابت عن مطرف عن كعب قال ان للكلام الطيب حول العرش لدويا كدوي النحل يذكر بصاحبه دوي يصدر هذا الذكر وهذا الكلام الطيب يصدر صوتا عند عرش ربنا سبحانه وتعالى ليذكر بقائلها عند الله عز وجل والله لا والله لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى وقد صحح الذهبي هذه الاثار عن كعب الاحمر وتبقى ان من اخبار بني اسرائيل. ثم ساق من طريق اسماعيل عن ايوب عن ابي قلابة قال لما اهبط الله تعالى ادم

قال يا ادم اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي. فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع فكانت الانبياء تحجه يأتون فلا يعرفون موضعه

حتى بوأه الله تعالى ابراهيم عليه السلام وهذا الاثر رجالة ثقات وهو ايضا من اخبار بني اسرائيل وفيه دليل على ان العرش عند ربنا وان العرش على المخلوقات وان الله فوق عرشه وهذا يدل على اثبات علو الله عز وجل وهذا محل اجماع واتفاق بين المسلمين قال قال حديث احمد بن يونس الزهير بن معاوية ابو اسحاق السبيعي عن عمرو ميمون الاودي قال لما تعجل موسى الى ربه رأى في ظل العرش رجلا يغبطه اي رجل مقرب

وذو مكانة عالية عند الله الجل فسأل الله ان باسمه قال من هذا فقال لا ولكني احثك بشيء من فعله كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله

ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة هذا الاثر شاهده انه رأى رجلا عند العرش والعرش في السماء والله فوق العرش فهذا يدل على علو الله عز وجل ايضا وفيه فائدة اخرى

ان الذي لا يحسد الناس ويبر والديه ولا يمشي بالنميمة انه ممن يقربه الله يوم القيامة. وهذا وهذا الاسناد رجالة ثقات وهو من اخبار بني اسرائيل ثم ساق من طريق المعتمر عن الليث ابن ابي سليم عن مجاهد قال

ما اخذت السماوات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلق من ارض الفلات اي ان هذه السماوات العظام وهذه الاراضين الواسعة ليست العرش الا كحلقة في صحراء او في فلاة وهذا يدل على عظيم

وعلى عظم سعة عرش الله عز وجل فهو اكبر المخلوقات واعلى المخلوقات واعظم المخلوقات فالشاهد منه ان العرش في السماء والله فوق عرشه سبحانه وتعالى. ثم ساق ايضا باسناده قال الذهبي اخبرنا اسماعيل

ابن عبد الرحمن المبارك عبد الله بن احمد الفقيه انبانا ابن البطي انبا الدلة خيرون ابو علي بن شهذان انبانا ابو سهل القطان حدثنا عبد الكريم اليعقوبي حدثنا ان يرى عقولي حدثنا يحيى ابن عبد الحميد وغيره قالوا انبانا ابن فضيل عن

قل جاء ليث على المجاهد. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال يجلسه او يقعده على العرش هذا الاثر فيه اليه ابن ابي سليم وكذلك الذي قبله فيه ليث ابن ابي سليم وفيه ضعف. ومسألة اقعاد الله عز وجل نبيه معه على العرش جاءت في ذلك اثار مرفوعة فلا تصح وجاءت اثار ايضا موقوفة كهذا دفع المجاهد رحمه الله تعالى وقال به بعضهم فسرنا بانها المقام المحمود ان الله يقعده على عرشه سبحانه وتعالى جعلها في ايضا ابن عباس رضي الله تعالى عنه

ويبقى ان مسألة الايقاعات تفتقر الى دليل صحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم وليس هناك دليل صحيح يسار اليه والمقام المحمود الذي اه الذي فسر به بالسنة انه شفاعته صلى الله عليه وسلم للفصل للقضاء بين الخلق. هذا هو المقام المحمود الذي يحمد عليه رسولنا صلى الله عليه وسلم ذكر من طريق القطيعي او حتى قال حدثنا ابو شعيب الحراني حدا سويد بن سعيد احدي العتاب عن ابي عن ابي عمران

عن نوفل البكالي ان موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال من انت الذي يكلمني قال انا ربك الاعلى. هذا الاثر ضعيف في سوريا بن سعيد وهو ضعيف ويبقى ان معناه صحيح فان ربنا هو الاعلى

بانواع العلو كلها علو الذات والقهر والقدرة وعلو الاسماء والصفات واسناده ضعيف. قال قال ايضا ثم ساقه ايضا منطلق علي ابن زيد. ابن جدعان عن مطرف ابن الشخير قال عن النوف بالتالي وعبدالله بن

مجتمع فقالوا في اني اجل في التوراة لو ان السماوات والارض كنا طبقا من حديد فقال رجل لا اله الا الله لخرقتهن لخرقتهن حتى تنتهي حتى تنتهي الى الله عز وجل لخرقت

لخرقتهن حتى تنتهي اي لخرقت هذه الكلمة هذه السماوات وهذه الاراضي ولو كانت بالحديد وهذا الاسناد فيه علي ابن زيد ابن جدعان هو ضعيف والشاهد منه ان هذه الكلمة تصعد الى السماء

وتخرق السماوات حتى تنتهي الله وفيه ان الله فوق السماوات وهذا معنى علوه سبحانه معنى علوه سبحانه وتعالى لكن رابحين ابن عبيد عن اسماعيل ابن ابي خالد الحكيم ابن جابر قال اخبرت ان ربكم عز وجل لم يمس بيده الا ثلاث اشياء

غرس الجنة بيده وخلق ادم بيده وكتب التوراة بيده ان ربكم عز وجل لم يمس بيده من اشياء غرس الجنة بيده وخلق ادم بيده وكتب التوراة بيده. اه الشاهد منه قال غرس الجنة بيده

والجنة هي فوق السماء السابعة ففيه اثبات ان الله عز وجل في السماء فوق السماء السابعة. حيث انه غرس الجنة هناك وكذلك خلق ادم خلق الله ادم في فوق السماوات ايضا

وكتب التوراة ايضا في السماوات سبحانه وتعالى اي انه علي خلقه وعلي فوق سماواته سبحانه وتعالى ذكر ايضا مبارك عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي عيسى او عن ابي عيسى ان ملكا لما استوى الرب على كرسيه سجد

فلا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة فيقول لم اعبدك حقا عبادتك اي ان هذا الاثر فيه نوع من حماد وفيه ضعف وايضا انه من المراسي ليس هو آآ عن ابي عيسى هذا يروي هذا الاثر فليس ابو عيسى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وايضا اه ليسوا بمرفوع النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اثره قول لبعض السلف وفيه ان ان ملكا لما استوى الرب على العرش وهذا محل اتفاق ان ان الله مستو على عرشه كما قال ذلك

ربنا في كتابه الرحمن على العرش استوى خر هذا الملك ساجدا فهو ساجد الى قيام الساعة لا يرفع رأسه حتى اذا قامت الساعة قال يا ربي ما عبدتك حق عبادتك

وهذا يدل على علو الله ايضا ثم ساقه من طريق هشام نحي الغسالي عن ابيه عن جده عن جده عن ابي ادريس الخولان عن ابي ذر قال يا ابا ذر ما السماوات عند الكرسي الا

كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلقة هذا اسناد ضعيف ولا يصح وقد رواه ابن حبان ضعيف ايضا. والشاهدون ان ان العرش اوسع المخلوقات واعظم المخلوقات

وان الكرسي يفطر على السماوات والاراضين كفضل الصحراء على فلاة على حلقة وان العرش افضل من الكرسي او اعظم من الكرسي كفضل الكرسي على السماوات والاراضين وهذا يدل على عظيم

على عظيم هذين المخلوقين وعلى عظم خلقهما على العرش والكرسي وانها اعظم المخلوقات لله عز وجل. ذكر ايضا من طريق اسماء عبد الكريم يصلي عليه ابن عبد الصمد ابن معقل

عن وهب المنبه قال وجدت التوراة كان الله لم يكن شيئا قبله. كان الله لم يكن شيء قبله في تغنية عن الخفي تغنيه او في تغنيه عن الخلق اي في غناه. في تغنيه عن الخلق ولا يقال كيف كان واين كان

حيث كان لمن كيف الكيف واين الاين وحيث الكيف فكون عرشه ثم فكون عرشه ثم استوى العرش هذا الكلام ذكره عن وهم بنبه اول اسناده منكر وراويه كذاب كما قال الذهبي

احمد بن محمد بن غالب بل هو كذاب ومع ذلك هو منكر مخالف للاحاديث الصحيحة فالنبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن الله

واشارت الجارية الى السماء ونبينا صلى الله عليه وسلم اشار الى السماء

مثبتا ان الله في السماء فهذا القول كيف اين ولا يقال كيف كيف الله واين الله؟ اما كيف الله والسؤال عن الكيفيات فهذا معلوم انه لا يجوز قوله لان ده مجهود

واما قوله اين الله فهذا القول منكر ويجوز ان يسأل عن اي نية الله عز وجل يقال اين هو سبحانه وتعالى فيقذاب فيجاب انه فوق السماوات سبحانه وتعالى. لك ايضا من حديث ابي جعفر النخعي قال حدثنا زهير

عبد الله بن عثمان بن فضال بن فصيح بنوريك انه حدثه ذكوان صاحب عائشة ان ابن عباس دخل عليه وهي فقالت اكنتم احب نساء الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يكن الا طيبا وانزل الله براءتك من فوق سبع سماوات. هذا اسناد لا بأس به

في عبدالله بن عثمان بن خسيم وهو حسن يحسن حديثه. ومعنى ما ذكره ابن عباس صحيح. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب عائشة كما جاء عن ابن العاص قال اي الناس احب اليه

قال عائشة قال من الرجال؟ قال ابوها فعاش هي احب الناس الى نبينا صلى الله عليه وسلم والله واخبر الله والنبي صلى الله عليه وسلم لا يحب الا طيبا. لان الله جعل الطبيات للطيبين. والطيبون ايضا للطيبات

وانزل الله براءتها من فوق سبع سماوات وهذا هو الشاهد ان الله فوق سبع سماوات سبحانه وتعالى وفي اثبات علو الله عز وجل. ثم ساق ايضا من طريق آ قتادة

قالت قال قالت بنو اسرائيل يا رب انت بالسماء ونحن في الارض فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك؟ قال اذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم واذا غضبت عليكم استعملت عليكم شراركم

القادة القول عن قتادة جاء عن بني اسرائيل. ونسأل الله العافية من غضب الله عز وجل. وان لا يستعمل علينا شرارنا فهذا الاثر فيه دليل على علو الله عز وجل

وان الله سبحانه وتعالى في السماء وهذا امر فطري فطر الناس عليه فطر عليه المنتسبون الى الكتاب وفطر عليه ايضا الوثنيون. والمجوس كلهم يقررون بان الله في السماء. وان اله

ها هم فوق السماوات. فبنو اسرائيل سألوا او نبي من انبياء اسرائيل نبي من انبياء بني اسرائيل سعى ربه قال يا ربنا انت لسا ونحن فكيف نعرف غضبك من رضاك

فبين لهم ربنا اية وعلامة يعرفون بها غضبه قال اذا وليت عليكم شراركم اذا وليت عليكم شراركم فهذه علامة غضبي. واذا وليت عليكم خياركم هذه علامة سخطي نسأل الله العافية

فاذا رأيت الامة تولى عليها الاشرار واصبح الاشرار هم الرؤوس وسادوا فاعلم ان هذه رأى ناره وعلامة على غضب الله على هذه الامة. قال حديث الاعمش عن سعد ابن ابي الجعد

قال ايضا الحديث ذكر عن اللعبة ان ربك بمرصاد قال وراء الصراط جسور جسور عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل وهذا ان ربة مرصاد قال وراء الصراط وراء الصراط جسور اجلسوا عليه الامانة ويجلسوا عليه الرحم واجلسوا عليه رب ربه عز

وجل والجسر هذا

هذا هو الصراط الذي يضرب على متن جهنم. والجسر هذا يصعد به الى الجنات. من تجاوزه دخل الجنة ومن لم يتجاوزه ومن لم يتجاوزه فانه يدخل النار قال حديث عكرمة قال بيني وجهه في الجنة اشتهى الزرع فيقول فيقول الملائكة ابدروا فيخرج امثال الجبال فيخرج

امثال الجبال فيقول له الرب عز وجل من فوق عرشه كل يا ابن ادم فان ابن ادم لا يشبع وفيه ان الله يقول له من فوق عرشه هذا اسناد ضعيف لكن معناه ان الله فوق

العرش واما فان ابن ادم لا يشبع الجنة ليس فيها شبع والجنة ليست فيها شبع وليس فيها جوع كلما كلما اشتهوا الطعام اكلوا فهم لا يأكلون لتشبع بطونهم ولا يأكلون من جوع وانما يأكلون تفكرا وتمتعا وتلذذا وذكر عن الثالث ابن قال كان دولة السلام يطيل الصلاة ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت رأسي اليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها يأسأ الى السماء. هذا الاثر ان لو كان يطيل الصلاة ثم يرفع رأسه الى السماء. اما رفع البصر الى السماء في الصلاة فهذا لا يجوز. واما بعد الصلاة فلا حرج فيه وقال وفي الفاروق لشيخ الاسلام الانصاري باسناد الضحاك قال اول ما خلق الله عز وجل العرش ثم القلم هذا اسناد ضعيف

وفيه اثبات ان الله خلق اول ما خلق العرش وهو الصحيح اول المخلوقات هو عرشه سبحانه وتعالى فقال وهب اول ما خلق الله العرش من نور. وقال المجاهد وكذلك نريد

ابراهيم لكوت السماوات والارض قال فرجت له السماوات حتى نضع العرش. وفرجت له الارض حتى نظرت تخوم. هذا اثر عن مجاهد في تفسير قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم نكوت السماوات والارض ملكوت السماوات والارض فبين ان الله فرج له السماوات حتى مضى لعرشه وفرج له الارض حتى نظر الى تخومها والشاهد ان السماوات فرجت حتى راع عرش ربنا فهذا دليل على ان العرش فوق السماوات ثم ساق من طريق ابي قيس عن هزيل بن

قال ارواح ال فرعون في اجواف طير سود يعرضون على النار غدوة وعشيا وارواح الشهداء في اجواء طير الخضر. هذا اسناد لا بأس به قد اخرج البخاري لمثله لكن هذا الاثر من قوله وهو تابعي

من كبار التابعين لقي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وجاء عن ابن مسعود معنى هذا الخبر لكن في ارواح المؤمنين وليس فيه ذكر ارواح الكفار وفيه ابي قيس الاودي وعبد الرحمن ابن عبد الرحمن بن ثروان

هنا عبد الرحمن بن ثروان وفيه ضعف ويروى عن هزيل ابن مسعود او لم يثبت. تصعد ابن مسعود جاء بذكر ارواح الشهداء فقط. قال عن ابي عطف قال كتب الله التوراة البس بيده في الواح

من در وايضا جاء وفي كتابة الله التوراة انه كتبها في فوق السماوات قال اول ما خلق الله عرشه على الماء وخلق الملائكة وقال ربي لما خلقتنا قال لعرشي قالوا ومن يقوى على ذلك

قال فقولوا لا حول ولا قوة الا بالله العظيم الا بالله العلي العظيم فيحملكم والعرش قوة الله تعالى كالعرش او هو فعل المخلوقات وهناك ملائكة اربعة يحملونه ان جاء في وصفهم احدهما رجل على صورة رجل والاحى صورة ثور والآخر على صورة

اسد والآخر صورة ثور واسد ورجل ورجل ورجل على صورة رجل وعلى صورة وعل وقيل انهم او على سورة الاوعان ليث ورجل وثور على صورة هذه الصور جاء ذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قول امية ابن ابي الصلت عندما ذكر ذلك البيت الذي فيه وصف حملة العرش

والنبي صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك وفي اسناده. واسناده يحسن. قال في حديث صحيح المالك انه قال خذ فيقرأ ثم يقول اسمعوا الى قول الصادق من فوق عرشه

الشاهد ان ما لك بن ليقول من فوق عرشه وان الله عز وجل هو فوق العرش لانه ينسب القول الى الله والقائه والقرآن كلام الله فقال الى قول الصادق من فوق عرشه اي ربنا سبحانه وتعالى في اثبات علو الله

لو قال قرأت في بعض الكتب ان الله جل جلاله يقول يا ابن ادم خيري ينزل عليك وشرك يصعد الي لا لا يزال ملك كريم قد عرج منك الي بعمل قبيح. هذا حديث ضعيف لكن جاء ايضا من طريق ابي الدرداء

الله يقول اني انا والانس والجن في عجب اخلق ويعبد غيري ارزق ويشكر سواي خيري اليه الناس وشركهم الي صاعد اتحب اليهم بالنعم ويتغضون الي بالمعاصي. وهذا ايضا اسناد ضعيف لكن معناه صحيح وفيه اثبات علو الله عز

وجل ذكر المجاهد قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة الى العرش سبعون الف حجاب فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبين حجاب ويله حجاب فلما رأى مكان وسمع صريف القلم قال ربي ارني انظر اليك

هذا جعل مجاهد وقربناه نجيا اي انه قرب من الحجاب حتى سمع حتى سمع صريف القلم فقال ربي انظر قال لن تراني لكن انظر الى الجبل وقال في كتاب اصلاح المنطقة الجليل ابن الخطفي انه لما وفد على عبد الملك ابن مروان قال ما جاء بك يا

جريبه هو الشاعر قال اتاك بي اتاك بي الله الذي فوق عرشه ونور اسلام عليك دليل. يعني اتى بي اليك الله ونور اسلامه يعني كنور



الاسلام الذي دلني عليك. وهذا

منه ان جرير اثبت علو الله عز وجل. الذي فوق عرشه وكما ذكرت قبل هذا هذا هذه مسألة فطرية دل عليها الفطرة ودل عليها العقل وهي مسألة علو الله عز وجل

مساقه من طريق ابن المثنى قال ان سفيان قال كنت عند ربيعة ابن ابي عبد الرحمن ابن ابي عبد الرحمن فسأله رجل الرحمن استوى فقال كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول

والكيف غير معقول من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق هذا مشهور عن ربيعة بن عبد الرحمن بن ابي عبد الرحمن الراثي ربيعة الرأي ربيعة بن عبد الرحمن شيخ مالك وجاء هذا الاثر ايضا

ام سلمة وجاء ايضا عن ما لك بن انس رحمه الله تعالى فمالك سئل عن الاستواء فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدع فامر به فاخذت وجعلك ايضا عن ام سلمة ذكر ذلك اللالكائي في كتابه. وذكر ايضا

هنا من طريق الطبراني باسناده عن ابن حرب سمعت حماد يقول سمعت ايوب السختياري وذكر المثقال انما دار القوم على ان يقولوا ليس في السماء له وليس بالسماع شيء وهذا قول الجهمية الذي كفرهم اهل السنة ان الجهمية كفار ومنهم معتزل الذي يقولون ان الله اليس في السماء وليس في السماء شيء وليس في السماء له والمراد بالمعتزلة هم المعتزلة هنا المراد بهم الجهمية هم الذين ينفون علو الله اللو المطلق ويرون ان الله عز وجل في كل مكان

ولذلك يقول ابن مبارك انا لنحكي قول اليهود والنصر ولا نحكي قول الجهمية. فالجهمية يعطلون الله من صفاته كلها ولا يثبت له اسماء سبحانه وتعالى متصل اسماء هي اسماء له غير مخلوقة

وانما يقول هذه الاسماء سماها به عباده وقرأ ابن محيصن رفيق ابن كثير مكة وفي السماء رزقكم وما توعدون وقراءة ابن حيصل عددا كغير واحدة انها من القراءات الشاذة. وفي السماء رزقكم وما توعدون

قال الضحاك وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. قال هو على عرشه وعلمه معهم. وهذا محل اتفاق ايضا واجماع بين اهل السنة ان ما جاء من آيات ومن نصوص في معية الله لعباده ان معيته معهم ليست بذاته

وان معيته لهم بعلمه واحاطته وسمعته وبصره وهو معكم اينما كنتم المراد المعية هنا معية العلم والاحاطة والسمع والبصر. ما يكمن نجوى ثلاث لهو رابعهم اي هو رابعهم بعلمه وسمعته وبصره سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء ولا نقول انه معنا بذاته

ولو قلنا ان المعية على الحقيقة وان معنى بذاته لا يلزم من المعية هنا الممازجة فالله معنا بذاته وهو فوق عرش سبحانه وتعالى ولا اشكال في ذلك لكن معيته مع الممازجة

هذا قول الحلوية والاتحاد وهو قول يكفر قائله. قال ايضا يقول لو سألت اين الله لقلت في السماء؟ لو سألت اين الله وصدق يقول الله في السماء ولو سئلنا اين الله؟ لقلنا في السماء وقد سئل خير البشر وفضل الخلق

محمد صلى الله عليه وسلم فقال عندما سألت عندما سألت الجارية اين الله قالت في السماء فاقرها و اشار رسولنا الى السماء مخبرا ان الله في سمائه وساق هنا عن وهب النبي يقول ولك عمر لك قال ان السماوات والبحار لفي الهيكل

وان الهيكل في الكرسي وان قدميه عز وجل على الكرسي وقد عادك وعقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه هذا الكلام فيه شيء من النكارة فيه شيء من النكارة والصحيح ان الكرسي

هو موضع القدمين وليس هو حاول للقدمين انما موضع القدمين لله عز وجل واما عبارة فعادك حدكن عليهن نقول هذه لفظة من كرة ولا تثبتها الا بدليل صحيح ونص صريح عن رسولنا صلى الله عليه وسلم

قال فسئل وهرا الأرض فقال هي سبع اراضين ممهدة بين كل اراضين تحرم البحر الأخضر محيط بذاك والهيكل من وراء البحر وهذه هذه القول للوحي انما اخذوا من بني اخذهم بني اسرائيل. لكن هذه اللفظة لا تثبتها الا بنص صحيح وصريح

ثم ساق من طريق مكة ابن ابراهيم عن جويب عن الضحاك ابن عباس عسى ان يبان مقاومة هدى قال يقعه على العرش. هذا لقول عن ابن عباس اسناد مظلم ففيه عمر الرازي وهو كذاب او متروك وفيه جويبر ايضا اتهم بالكذب فهذا الاسناد والضحاك ايضا متهم

بالكذب

فهذا اسناد مظلم لا يقال به وانما هذا القول وهو قول الاقواعد تقاعد الرسول صلى الله عليه وسلم مع ربنا على عرشه نسب هذا القول لمجاهد رحمه الله تعالى. واما قوله كونه مرفوعا

او عن غيره من الصحابة فلا يصح بذلك شيء. قال هنا باسناد عن شهيد بن عبدالله القصري ذكر قصة ما يسمى بالتضحية بخالد ابن الجعد ابن درهم. هذا هذه القصة رواها ابن عدي. ورواها جمع من الحفاظ لكن في اسانيدنا ضعف

ولكن اهل العلم تلقوها بالقبول ونقلوها وذكروها آ آ اثاروها عن بعضهم بعضا وفيها ان خادم عبد الله القسري اخذ الجعد ابن درهم ففي يوم الاضحى وعيد الاضحى قال ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم. انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا

ولم يكلم موسى تكريم. ولا شك ان هذا القول كفر لانه تكذيب لله عز وجل واخذ هذا القول عن الجعد اخذه الجهل صفوان والجهل

صفوان قتله سلم ابن الاحوز ولخراسان اخذه وقتله  
واخذوا عن جهة بن صفوان بشر بن غيث من ريسي واخذه عن بشر ابن ابي دؤاد وهكذا تتابع اهل الضلال في كفرهم وضلالهم فهذا  
القول الذي قاله الجعد هو قول الجهمية لعنهم الله  
وفيه تعطيل الله عز وجل من صفاته. ثم ساق من طريق عيسى ابن ابي عمارة ابن سويد الشريف ليحيى وهذا ضعيف قال خطبنا  
خالدا خطبنا خالد القسري. فقال انصرفوا الى ضحاياكم تقبل الله منكم فاني  
الدرهم القصة هذي قصة مشهورة عند اهلهم لكن اسانيدها لكن ليس فيها ضعف والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على  
نبينا محمد ففي قوله آآ وقرأ بن محيص وهي مكة وفي السماء رزقكم قراءة ابن  
وهي ايضا تنسب للمجاهد وفي السماء رزقكم وفي السماء رازقكم وما توعدون. فهذه القراءة من القراءات والمشهور كما قرأ القراء  
في السماء رزقكم وما توعدون. وعلى قراءة ابن محيصن يكون معنا وفي السماء رزقكم وفي السماء رازقكم الذي هو ربنا سبحانه  
وتعالى. فالشاهد من هذه القراءة اثبات علو الله  
عز وجل وانه في السماء في العلو الله اعلم